تأسس عام 2008م ويُعد أحد أهم متاحف الجنوب..

متحف زنجبار الوطني.. تاريخ عريق دمر ونهب بسبب الحروب

«الأمناء» تسلط الضوء على ما وصل إليه متحف زنجبار من خراب

المتحف دُمر بقصف الطيران اليمني

يحتوي المتحف على قطع أثرية لا تُقدر بثمن تعود إلى حقب زمنية وتاريخية مختلفة

«الأمناء» تقرير وتصوير/ عبد الله الظبي:

يُعد متحف زنجبار بمحافظة أبين أحد أهم المتاحف على مستوى محافظات الجنوب، وتأسس في عام 2008م، حيث كان يحتوي على الكثير من القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، وهي تعود إلى حقب وعقود زمنية وتاريخية مختلفة.

وتعرّض متحف زنجبار، كغيره من المباني في عاصمة المحافظة، إلى قصف من قبل الطيران اليمني جراء سيطرة عناصر تنظيم القاعدة على مدينة زنجبار في عام 2011م، وهو من أكثر المواقع الأثرية التي تضررت في الحرب حيث تعرض لدمار كامل، وسرقت الآثار الثمينة منه، ووصل العبث إلى حد قلع البلاط وتخريب الجدران الداخلية لإخراج أسلاك الكهرباء منها، وهو اليوم بحاجة إلى إعادة تأهيله كمبنى أولا ثم متابعة عودة الآثار إليه التي نهبت.

ويعتبر متحف زنجبار واجهة محافظة أبين في الجانب السياحي حيث كان يحتوي على أكثر من (600) قطعة أثرية من المورث الشعبي، وبعضا من القطع الأثرية التي تعود إلى بعض الحضارات القديمة، وأخذت من كافة مناطق محافظة أبين، ولم تتمكن الجهات المعنية من استعادة القطع الأثرية والتاريخية التي نهبت إلى الآن سوى شيء يسير.

القائمون على المتحف ومكتب الهيئة العامة للآثار بمحافظة أبين يحاولون جهادين إخراج المقتحمين للمتحف وإعادة تأهيله وترميمه من جديد من أجل عودة نشاط المكتب والمتحف إلى سابق عهده والحفاظ على الآثار والمتاحف كونها من الموارد الاقتصادية الهامة التي تعطي له كل الشعوب والأمم الأهمية البالغة، وتضع له الموارد والميزانيات التي تساعد هذا القطاع على تشغيل نشاطه وتطويره نحو الأفضل.

«الأمناء» نزلت إلى مبنى متحف زنجبار الذي يوجد داخل ساحة شهداء بالعاصمة زنجبار والتقت مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار والذي تحدث عندما تعرض له المتحف من قصف وتدمير شامل وتخريب ونهب كافة المحتويات من القطع الأثرية والتاريخية التي كانت موجودة في المتحف وكذلك البسط عليه اليوم من قبل المواطنين.

تدمير شامل ونهب لجميع المحتويات

ويقول مدير عام مكتب الهيئة العامة للآثار بمحافظة أبين، ربيع عبد الله، في حديثه عن متحف زنجبار لـ«الأمناء»: «يعتبر متحف زنجبار من أهم المتاحف على مستوى البلاد، وقد كان يعرض الكثير من القطع الأثرية والتاريخية التي تعود لحضارات متعددة، والمتحف يعتبر نموذجا من أفضل النماذج في التخطيط، لكن للأسف الشديد تعرض المتحف في أحداث عام 2011م إلى تدمير شامل ونهب لجميع المحتويات سواء كانت القطع الأثرية القيمة أو الأدوات أو الآثاث المكتبية والمستودعات، ودمر تدميرا شاملا في كافة الأقسام التي يحتويها المتحف من القاعات إلى المستودعات وغيرها وأنتم اليوم تشاهدون بأعينكم ماذا حصل للمتحف لم يتبقَ منه سوى بعض المباني الخاوية».

وأضاف: «كان يعرض المتحف الكثير من الحضارات القديمة من القطع الأثرية التي تتحدث عن تلك الفترة التاريخية، حيث كان يعتبر واجهة محافظة أبين، لكن للأسف الشديد مع تلك الحرب التي مرت بها المحافظة وخاصة مديرية زنجبار تعرض المتحف للقصف كغيره من المباني الحكومية والخاصة، وبإذن الله في المستقبل نحاول عبر الجهات المعنية إعادة تأهيله وترميمه، حيث تبذل الهيئة العامة للآثار والسلطة المحلية جهودا حثيثة لإعادة ترميمه من أجل إعادته إلى مكانته السابقة».

وتابع: «متحف زنجبار تحول إلى واجهة لأبين وقبلة للزائرين بعد إنشائه في عام 2008م، وكان يوجد في المتحف أكثر من 600 قطعة أثرية وتراثية، أكثرها قطع نادرة تعود إلى حضارات سابقة في أبين ومحافظات الجنوب عامة».

وأشار ربيع، في ختام حديثه لـ«الأمناء»، إلى أنه تسلم المتحف في عام 2019م، «وقد أصبح أطلالا بعدما تعرض للاقتحام من المواطنين، وتدميره بشكل شامل ونهب جميع محتوياته، من قطع أثرية، ومحتويات مكتبية ومستودعات، ونأمل من المنظمات الدولية والمحلية تقديم يد العون والمساعدة في إعادة المتحف إلى سابق عهده».

حضارات قديمة لأبين ومحافظات الجنوب

فيما تحدث رئيس قسم الآثار بالهيئة العامة للآثار والمساحة بمحافظة أبين، يحيى عبده عمر، لـ«الأمناء» عما تعرض له متحف زنجبار جراء القصف بحرب 2011م من تخريب ونهب القطع الأثرية التي كانت موجودة في المتحف قائلًا: «بالنسبة لمتحف زنجبار للآثار، يعتبر تراثا يمثل واجهة محافظة أبين، والآثار التي كانت متواجدة فيه تمثل حلقات من الحضارات القديمة المترابطة لسلسلة تاريخية ومتكاملة للتاريخ الإنساني للمحافظة».

وأضاف: «تعرض المتحف إلى